خصوصا الكلام واصول الفقه والميزان كذا في التقرير والقصد الاختصار
هنا لم يتعرض لبيان كل منهما والمراد من الوحدة الذاتية هو الموضوع سمي
وحدة لانه واحد اما بالذات او بالاعتبار والمراد من الوحدة الوصفية هو الغاية
سميت وحدة لانها متحدة ايضا والمراد من جهة الوحدة الذاتية
اشتراك جميع المسائل في كونها باحثة عن العوارض الذاتية للموضوع
والمراد من جهة الوحدة الوصفية كون المسائل مشتركة في كونها حاصلة بها
معرفة احوال الكائنات الجزئية ولما فرغ من التعريف شرع في تقسيم
القول الصادر منك واعتنى بشأنه فقال واعلم كما هو داب القوم
وهم اذا اعتنوا بامر واهتموا بشأنه يقدمون قبل الشروع فيه كلمة اعلم
تنبيها للسامع على ان ما يلقى اليه من القول كلام يجب حفظه وضبطه فينبه السامع
ويصغي قلبه ويلقي سمعه اليه ويقبل عليه بالكلية فلا يضيع الكلام ومعنى تنبيه
واذا قصد والكمال الاعتناء يضمون اليه الفا ويقرر الهمزة فاعلم الظاهر
ان هذا الخطاب وما بعده عام لكل من يستفيد فيتناول الواحد والكثير
والحاضر والغائب والمذكر والمؤنث ويحتمل ان يكون خاصا بالولد المذكور
بقرينة ما سبق وعلى كل من الاحتمالين يكون مجازا مرسلا من قبيل ذكر الخاص
وارادة العام او من قبيل ذكر المقيد وارادة المطلق هذا في الاول واما
في الثاني فهو من قبيل اطلاق الحاضر على الغائب لان الولد مفرد مذكر غائب
وهذا موضوع لمفرد مذكر حاضر واطلاق الحاضر على الغائب مجاز مرسل باعتبار
التضاد بينهما ويحتمل ان يكون من قبيل الاستعارة المصرحة باعتبار
تشبيه الغائب بالحاضر وذكر المشبه به وارادة المشبه فاضبط فانه
نفيس انك معقول لا علم والاختلاف الواقع في مثل هذا بين السيبويه
والاخفش معلوم منه والمختار مذهب سيبويه اذا قلت شيئا على سبيل
القصد بالتعبير بهذه العبارة مما قال البعض وهو اذا قلت بكلام

احسن هو — والاعتقاد — لانها

هامش: فيختلف ذاتا صح — وتنبيها بانه يقال اذا تقرر صح — النحو صح

لانها سالمة عما ورد عليه وكذا تقسيم الشيء قسم منه بناء على حذف القول وهو
اذا استعمل بالباء يكون بمعنى الحكم ولا يشتمل ما عداه فيلزم ذلك المحذور
او على حمل الكلام على المعنى الاصطلاحي وهو المركب التام بناء على الظاهر
وان امكن بان يقال هذا الحديث ممنوع الكلية او المراد باذا قلت بكلام
لازم الاعم وهو اذا صدر منك كلام كما فسره البعض وبان يقال المراد من
الكلام المعنى اللغوي بقرينة المقام لانها ترك فيها الباء وعن الكلام الى شيء
فهذا الشيء المعقول اما تعريف او تقسيم او تصديق وستذكر تعريف كل
منها في مقامه او مركب ناقص وهو الذي يقصد بجزء منه الدلالة على جزء
معناه ولا يصح السكوت عليه او مفرد وهو الذي لا يقصد بجزء منه الدلالة
على جزء معناه او مركب تام او كلمة وهو الذي يقصد بجزء منه الدلالة
على جزء معناه ويصح السكوت عليه ويحتمل الصدق والكذب كلمة او للانفصال
كما هو مذهب المعقوليين للكلية كما هو مذهب اهل العربية فلا يرد عليه
ان هذا الترديد غير حاصر لخروج مثل حروف الهجاء والالفاظ المهملة
كلا منهما داخل في الشيء ظاهرا فان قلت هذه مسئلة من مسائل الفن والمسئلة
لا بد ان يكون موجبة حملية وكلية وانتفى كل من الاخيرين هنا بناء على كونها
شرطية ومهملة اذ المهملة في قوة الجزئية عند المنطقيين فكيف يكون مسئلة
من مسائل الفن قلت هي في قوة القول حملية وان كانت في الظاهر شرطية
والمسئلة قد يكون جزئية وقد يكون شخصية بناء على ما قاله المسعود الشرواني
في حواشي حاشية شرح المطالع ان مسائل العلوم قد يكون جزئية وقد
يكون شخصية وبعد هذا القول ايضا قال وما يقال ان مسائل العلوم
كلية فهي مبني على الغالب انتهى فافهم وانت في جميع هذه الصور اي
في صورة تلفظ كل واحد من هذه الصور الست والظرف مستقر حال
من المبتدا او من ضمير المستتر في قائل بكل واحد من هذه الصور

هامش: فيختص بما فيه الحكم صح — هو المعنى المركب الذي فيه الاسناد التام — معرفة التصديق وهو حصول صورة الشيء في العقل مع الاذعان والقبول — التصور ما يلزم من تصوره تصور الشيء او امتيازه عن جميع ما عداه — ضم قيود متباينة او متخالفة الى المقسم ليحصل بانضمام كل قيد قسم — وضعه صح — هنا صح — مع انه صح — لها صح

Copyright © King Saud University